

الغارات

[308] أن ينالوا من 1 قبلى ثم قالوا: هلم فبايع والا جا هذناك، فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا، فقال قائلهم 2: يا ابن أبى طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت: أنتم أحرص منى وأبعد، أنا أحرص إذا 3 طلبت تراثي وحقى الذى جعلني ا[] ورسوله أولى به ؟ أم أنتم إذ تضربون وجهى دونه ؟ وتحولون بينى وبينه ؟ ! فبهتوا 4، و[] لا يهدى القوم الظالمين 5، اللهم انى أستعديك على قريش 6 فانهم قطعوا رحمى، وأصغوا 7 انائى،

_____ 1 - في الاصل: " ممن " . 2 - قال الرضى (ره) في باب المختار من الخطب من النهج تحت عنوان: " من خطبة له عليه السلام " : " الحمد [] الذى لا توارى عنه سماء سماء ولا أرض أرضا [منها] وقد قال قائل: انك على هذا الامر يا ابن أبى طالب لحريص (الخطبة، ص 495 ج 2 شرح النهج) " . وبما أن في هذه الخطبة وشرحها من ابن أبى الحديد فوائد نفيسة، جديرة بأن تذكر هنا وكان المقام لا يسعها ذكرناها في تعليقات آخر الكتاب. (انظر التعليقة رقم 38). 3 - في شرح النهج والبحار: " أينما أحرص ؟ أنا الذى " . 4 - قال المجلسي (ره): " فبهتوا، في بعض النسخ: فهبوا، أي انتبهوا لكن لم ينفعهم الانتباه " . أقول: هو من: " هب الرجل من النوم = انتبه واستيقظ " 5 - ذيل آية 258 سورة البقرة. 6 - قال الشريف الرضى - رضى ا[] عنه - في نهج البلاغة في باب المختار من الخطب تحت عنوان " من كلام له عليه السلام " ما نصه (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد (ج 3 ص 36): " اللهم انى أستعديك على قريش ومن أعانهم فانهم قد قطعوا رحمى، وأكفؤوا انائى، وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيرى، وقالوا: ألا ان في - الحق أن تأخذه، وفي الحق أن تمنعه، فاصبر مغموما أو متأسفا، فنظرت فإذا ليس لى رافد ولا ذاب ولا مساعد الا أهل بيتى فضننت بهم عن المنية فأغضيت على القذى وجرعت ريقى على الشجى، وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار " قائلا بعده: " وقد مضى هذا الكلام في أثناء خطبة متقدمة الا أنى ذكرته هنا لاختلاف الروايتين " . " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "